No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

الانفتاح الثقافي ودوره في بناء شخصية الطالب الجامعي

م. م. سعيد كاطع عليوي الطائي
مرشد تربوي أقدم ثاني - مديرية تربية ذي قار - ثانوية المتفوقين في الرفاعي
altayym12355@gmail.com

الملخص:
أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على درجة الانفتاح الثقافي لدى طلبة الدراسات الأولية في كلية التربية الأساسية - جامعة سومر، ودوره في بناء شخصيتهم الجامعية وتطوير قدراتهم على التفاعل الإيجابي داخل البيئة الجامعية .استخدم الباحث المنهج الوصفي (الدراسات المسحية (كأسلوب للدراسة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية لتشمل طلبة المرحلة الثانية للدراستين الصباحية والمسائية في قسم معلم الصفوف الأولى، للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، والبالغ عددهم (١٧٦) طالبًا، منهم (٤٧) من الدراسات الصباحية و(١٢٩) من الدراسات المسائية، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من الدراستين الصباحية والمسائية.واستخدم الدراسة أداة قياس الانفتاح الثقافي كأداة للبحث، وأسفرت النتائج عن أن أفراد عينة البحث يظهرون مستوى متباينًا من الانفتاح الثقافي، وقد يُعزى ذلك إلى اختلاف الخلفيات الثقافية والمعرفية للطلبة، إضافة إلى التصورات الفردية حول أهمية التعرف على ثقافات الآخرين ودورها في تطوير الشخصية الجامعية .كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مقياس الانفتاح الثقافي .

الكلمات المفتاحية: الانفتاح الثقافي، بناء الشخصية، الطالب الجامعي

Cultural openness and its role in building the university student's personality

Saeed Kataa Oleiwi -Alta'y

Abstract:
This study was conducted with the aim of identifying the level of cultural openness among undergraduate students in the College of Basic Education - University of Sumer, and its role in building their university personality and developing their abilities to engage positively within the university environment. The researcher used the descriptive approach (survey studies) as the study method, and the sample was selected randomly to include second-year students from both the morning and evening studies in the First-Grade Classroom Teacher Department for the academic year (2025–2026), totaling (176) students, including (47) from the morning studies and (129) from the evening studies. The research sample was selected randomly from both the morning and evening studies. The study used a cultural openness measurement tool as the research tool, and the results showed that the members of the research sample exhibit a varying level of cultural openness. This may be attributed to differences in the students' cultural and cognitive backgrounds, in addition to individual perceptions regarding the importance of becoming familiar with others' cultures and their role in developing the university personality. It also showed that there are no statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of males and the mean scores of females on the cultural openness scale.

Keywords: Cultural openness, building personality, university student.

الفصل الأول

١ـ التعريف بالبحث

١ـ١ مشكلة البحث واهمية

يشهد العالم اليوم العديد من التغيرات والتطورات الهائلة في مختلف المجالات والاتجاهات التي فرضت الكثير من التحديات أمام المجتمعات النامية؛ حيث انعكست آثار تلك التحديات على كافة مؤسساتها التعليمية، مما دفعها إلى ضرورة الاهتمام بتطوير التعليم وتحديثه بشكل جذري وشامل ليواكب التغيرات المحلية والعالمية.

والعراق واحد من تلك المجتمعات التي دأبت على مراجعة منظومتها التربوية، وإجراء سلسلة من الإصلاحات التي شملت كافة المراحل التعليمية، والتي يأتي التعليم العالي في مقدمتها، وذلك للدور الكبير الذي تقوم به الجامعة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

إنّ معظم الطلبة في عصرنا الحالي ليسوا غافلين عمّا يحدث في مجتمعهم من تغيّرات، سواء داخل الجامعات أو خارجها؛ وذلك بفضل الانفتاح الثقافي، أي الاطلاع على ثقافات الآخرين دون حواجز. ففي ظل الثورة المعلوماتية والاحتكاك المستمر مع الثقافات المختلفة أصبح العالم وكأنه مجتمع واحد. وعندما ينهل الأفراد من ثقافات أخرى بشكل مباشر أو غير مباشر، فإن ذلك يسهم في تشكيل الوعي الاجتماعي الذي يُعدّ انعكاسًا لما في أذهانهم عن الواقع(١).

وتتساوى المجتمعات جميعها في امتلاكها للثروة البشرية، لكنها تختلف في حجم هذه الفئة ومدى حضورها ووعيها الاجتماعي. وتسعى جامعة سومر إلى دفع عجلة التطوير والتنمية بما ينسجم مع أهدافها العلمية والتربوية، من خلال تعزيز وعي الطلبة والطالبات بحقوقهم وقدراتهم في مختلف المجالات. فعلى سبيل المثال، ارتفعت نسبة مشاركة الطالبات في كلية التربية الأساسية في مختلف الأنشطة الأكاديمية والمهنية، وأصبحن يشغلن أدوارًا بارزة ومهمة في البيئة الجامعية، بفضل ما يتمتعن به من وعي وقدرة على الإسهام الفعّال

يشير أبو خضير (٢٠١٦) إلى أن عضو هيئة التدريس الجامعي يمثّل محورًا أساسيًا في تشكيل وعي الطلبة وتنمية قدراتهم المعرفية، وذلك من خلال الأساليب التعليمية التي يعتمدها داخل قاعة الدرس، وطريقة توجيهه للطلبة نحو مصادر المعرفة الحديثة. ويؤكد أن الأستاذ الفاعل هو الذي يهيئ بيئة تعليمية منفتحة على الأفكار والثقافات المتنوعة، ويشجع الطلبة على الحوار والنقاش وتبادل الرؤى، بما يسهم في تنمية الانفتاح الثقافي لديهم. كما يبين أن تعرّض الطلبة لخبرات تعليمية متعددة المصادر يساهم في رفع مستوى الوعي المعلوماتي، خصوصًا عندما يوجه الأستاذ الطلبة إلى كيفية الوصول إلى المعلومات، وتحليلها، وتقويمها، وتوظيفها في مواقف جديدة. ويخلص أبو خضير إلى أن العلاقة بين الدور الثقافي الذي يؤديه الأستاذ وبين مستوى الوعي المعلوماتي لدى الطلبة علاقة تكاملية؛ فكلما اتسعت خبرات الطلبة الثقافية وتنوّعت، ارتفعت قدرتهم على التعامل الواعي مع المعلومات، والعكس صحيح، مما يجعل من الأستاذ الجامعي عنصرًا محوريًا في تعزيز الانفتاح الثقافي وتنمية الوعي المعلوماتي في آن واحد تشير الجندي (٢٠١٩) إلى أن التحولات الرقمية المتسارعة جعلت من البيئة الجامعية فضاءً مفتوحًا على مصادر المعرفة والثقافات المختلفة، مما يضع على عاتق الأستاذ الجامعي مسؤولية أساسية في توجيه الطلبة نحو الاستخدام الواعي لهذه المصادر. وترى أنّ دور الأستاذ لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يمتد إلى تعزيز الانفتاح الثقافي لدى الطلبة من خلال تشجيعهم على الاطلاع على الثقافات العالمية، ومقارنة النتاجات الفكرية المختلفة، وتنمية القدرة على الحوار وتقبّل الآخر. كما تؤكد أنّ الأستاذ الجامعي يُسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الوعي المعلوماتي من خلال تدريب الطلبة على مهارات البحث الرقمي، وتمييز المعلومة الصحيحة من المضللة، وتوظيف المنصات الرقمية في بناء المعرفة. وتبيّن الجندي أن العلاقة بين الانفتاح الثقافي والوعي المعلوماتي علاقة تكاملية، حيث إن الطلبة الذين يمتلكون مهارات

معلوماتية متقدمة يكونون أكثر استعدادًا للتفاعل مع الثقافات المتنوعة، مما يجعل دور الأستاذ الجامعي محورًا في تنمية الجانبين معًا داخل البيئة الجامعية

يؤكد الشمري (٢٠١٧) أن المتغيرات العالمية التي فرضتها العولمة وما رافقها من تدفق معرفي وثقافي واسع، جعلت من الجامعة مؤسسة أساسية في إعداد الطلبة للتعامل مع هذا الانفتاح. ويشير إلى أن الأستاذ الجامعي يمثل محورًا رئيسيًا في تحقيق هذا الهدف، من خلال دوره في تنمية الانفتاح الثقافي لدى الطلبة عبر طرح موضوعات متعددة الثقافات، وتشجيع الحوار والتفكير النقدي، وتقديم نماذج تفاعلية تُعرّف الطلبة بالخبرات العالمية المتنوعة. كما يوضح أن امتلاك الطلبة لمهارات الوعي المعلوماتي أصبح ضرورة في عصر العولمة، إذ يسهم الأستاذ الجامعي في تنميته من خلال تدريب الطلبة على استخدام المصادر الرقمية، وتقييم المعلومات، والتمييز بين المعرفة الموثوقة وغير الموثوقة. ويرى الشمري أن العلاقة بين الانفتاح الثقافي والوعي المعلوماتي علاقة مترابطة؛ فكلما تعزز وعي الطلبة بالمعلومات ومصادرها، زادت قدرتهم على التفاعل مع الثقافات المختلفة بصورة واعية وناضجة، مما يجعل دور الأستاذ الجامعي عاملًا حاسمًا في تنمية هذين البُعدين معًا داخل البيئة الجامعية الحديثة

لا يمكن تجاهل انعكاسات الانفتاح الثقافي على المجتمعات، لما يحمله من تهديد بإقصاء الدين عن مختلف مناحي الحياة، واجتثاث الخصوصية الثقافية للمجتمعات، بما يؤدي في نهاية المطاف إلى إحلال الفكر الغربي المادي النفعي البرجماتي محلها، عبر ما يُعرف بالغزو الثقافي المرتكز على القيم الغربية ذات الطابع الاستهلاكي، والتي تُقدَّم بوصفها قيماً عالمية تتسم بالشمولية، وكأنها النموذج الواجب أن يسود العالم بأسره بثقافة واحدة منسجمة مع تلك الفلسفة المادية البرجماتية، متجاهلة بذلك طبيعة السنن الكونية القائمة على التنوع والاختلاف، بما يحقق التمايز والتكامل من أجل إثراء الإنسانية (خضيري ٢٠٠٦)

وعلى الرغم من تمتع المجتمعات العربية والإسلامية بقدرٍ من الخصوصية التي تتجسد في كونها مجتمعات محافظة، متمسكة بعاداتها وقيمها وأخلاقها المستمدةً من الدين الإسلامي، فإن هذه الخصوصية بدأت تتلاشى تدريجيًا، إذ يعمل الانفتاح الثقافي على تفكيك ثقافتها من خلال صياغة ثقافة عالمية لقيمها ومعاييرها، وضبط سلوك الأفراد والشعوب. ويسعى هذا الانفتاح إلى تهميش الثقافات القومية، ويعمل على طمس خصائصها ومحوها لصالح تقديم ثقافة الانفتاح الثقافي، وبذلك تتعرض خصوصية الهوية الثقافية العربية والإسلامية إلى الذوبان والتلاشي، نتيجة الانفتاح اللامحدود وغير المتزن على الثقافات والأفكار الأخرى، دون مراعاة لخصوصيتها وأصالتها وتميزها واستقلاليتها، ووضوح مصدرها

وقد تمكّن الانفتاح الثقافي من تحقيق أهدافه عبر فرض هيمنته على أهم مؤسستين في المجتمع، وهما الأسرة والمدرسة، الأمر الذي أسهم في إحداث تغييرات واضحة في هوية الأفراد بصورة عامة، وفي هويتهم الثقافية على وجه الخصوص (الكبرى، ١٩٩٣م؛ كما ورد في السليحات وآخرون، ٢٠١١م). كما تتجلى آثار الانفتاح الثقافي في الهوية الثقافية من خلال ما يُشكِّله الإنسان المسلم من قناعاته الدينية وهويته الثقافية، إضافة إلى سلوكياته المختلفة، وما يرتبط بها من أنماط اللباس، والموسيقى، والأزياء، والمنتجات الغربية (حماد، ٢٠٠٥م).

١-٢ مشكلة البحث

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، ولا سيما في مجالات التكنولوجيا والاتصال، برز الانفتاح الثقافي كأحد أهم الظواهر التي تؤثر في بنية المجتمعات وأنماط تفكير الأفراد، إذ أتاح هذا الانفتاح فرصًا واسعة للاطلاع على ثقافات متعددة والتفاعل معها بصورة مباشرة وغير مباشرة. وقد انعكست هذه الظاهرة بشكل واضح على الطلبة الجامعيين، الذين أصبحوا يعيشون في بيئة معرفية مفتوحة تتجاوز حدود الزمان والمكان، مما أسهم في تشكيل اتجاهاتهم الفكرية والسلوكية بصورة متسارعة.

وتُعدّ الجامعة من أبرز المؤسسات التي يقع على عاتقها توجيه هذا الانفتاح الثقافي بما يسهم في بناء شخصية الطالب الجامعي بشكل متوازن، يجمع بين المحافظة على الهوية الثقافية والانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى. إذ إن البيئة الجامعية تمثل إطارًا تفاعليًا يسهم في تنمية وعي الطلبة، وتعزيز قدراتهم على الحوار والتفكير النقدي، والتعامل مع التنوع الثقافي بطريقة إيجابية

إلا أن هذا الانفتاح لا يخلو من تحديات، حيث قد يؤدي غياب التوجيه التربوي السليم إلى انفتاح غير منضبط، ينعكس سلبًا على منظومة القيم لدى الطلبة، ويؤدي إلى ضعف الانتماء الثقافي أو تبني أنماط

سلوكية وفكرية لا تنسجم مع خصوصية المجتمع. كما أن الاعتماد المتزايد على المصادر الرقمية قد يضعف من قدرة الطلبة على التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة، مما يؤثر في مستوى وعيهم الثقافي والمعرف

ومن جانب آخر، فإن التغيرات العالمية المتسارعة تفرض على الطلبة الجامعيين امتلاك مهارات متقدمة تمكّنهم من التعامل مع هذا الانفتاح بوعي ومسؤولية، مثل مهارات التحليل والتفكير النقدي والقدرة على الانتقاء الثقافي. وفي حال غياب هذه المهارات، قد يتحول الانفتاح الثقافي إلى عامل سلبي يؤثر في بناء شخصية الطالب بدلاً من أن يكون عنصرًا داعمًا لها[١].

وعليه، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما دور الانفتاح الثقافي في بناء شخصية الطالب الجامعي؟

١-٣ أهداف البحث: يهدف البحث الى:

١. دور الانفتاح الثقافي في بناء شخصية الطالب الجامعي.

٢. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الانفتاح الثقافي لدى الطلبة الجامعيين وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

١-٤ مجالات البحث:

١-٣-١ المجال البشري:

طلبة المرحلة (الثانية) في كلية التربية الاساسية جامعة سومر

١-٣- ٢ المجال الزماني:

العام الدراسي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦

١-٣-٣ المجال المكاني:

جامعة سومر - كلية التربية الأساسية

١-٥ تحديد المصطلحات:

الانفتاح الثقافي :هو أحد أشكال الوعي الاجتماعي الذي يمكن الفرد من إدراك مجتمعه وقضاياه من منظور تاريخي شامل وتحليل هذه القضايا على مستوى نظري متماسك والقيام بدوره الاجتماعي الملموس في الحفاظ على تراث المجتمع الفكري ومبادئه الأصيلة مستعينا بقدراته ومهاراته وكفاءته العلمية والفكرية؛ لذا يعد الوعي الثقافي من أهم أشكال الوعي الاجتماعي، إن لم يكن أهمها جميعا نظرا لدوره الجوهري في إعداد الشباب لمواجهة الغزو الثقافي الذي يحاول بسط سيطرته على فكر الأمة وثقافتها

يمكن تعريف الانفتاح الثقافي :- بأنه عبارة عن منهجية ثقافية ، قوامها البحث عن معرفة من كل الثقافات الانسانية ، دون العمل على الغاء الثقافات وإقصائها من الخريطة الثقافية

يعرف إجرائيا: بأنه اطلاع الشباب والشابات على ثقافة المجتمعات الأخرى عن طريق البت الإعلامي المباشر، والسياحة الخارجية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وغيرها من وسائل الانفتاح رغبة في التعرف على جديدها الذي تطرحه انطلاقا من خلفيتها الفكرية المتغيرة.

منهجية البحث واجراءاته الميدانية : يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات التي اعتمدت لتحقيق هذا البحث بدءًا من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة مناسبة ووصف خصائصها واختيار ادوات البحث لتحقيق أهدافه ومعالجة بياناته بالوسائل الاحصائية المناسبة وكما يأتي

٣-١ **منهج البحث :** استخدم المنهج الوصفي من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة في الموضوع، وجمع المعلومات والبيانات اللازمة، ثم تحليلها، وتقديم تصور عام لتطوير الكفايات التدريسية لدى الأستاذ الجامعي بما يتلاءم مع متطلبات الجودة.

٣-٢ مجتمع البحث وعينته: حددت الباحث مجتمع البحث بطلبة المرحلة الثانية في قسم معلم الصفوف الأولى في كلية التربية الأساسية / جامعة سومر للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، من طلبة الدراستين الصباحية والمسائية، والبالغ عددهم (١٧٦) طالبًا وطالبة، بواقع (٤٧) طالبًا من الدراسة الصباحية و(١٢٩) طالبًا من الدراسة المسائية.

No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية من طلبة الدراسة المسائية، إذ بلغ حجم العينة (٦٠) طالبًا

اسم المقياس	عدد الفقرات قبل التعديل	عدد الفقرات بعد التعديل
الانفتاح الثقافي	٢٥	١٩

وطالبة، توزّعوا بواقع (٣٨) طالبًا من الذكور و(٢٢) طالبًا من الاناث في قسم معلم الصفوف الاولى / كلية التربية الأساسية / جامعة سومر كما أُجريت المعاملات العلمية لأداة البحث على عينة استطلاعية بلغت (١٥) طالبًا وطالبة، بواقع (٨) طلاب من الذكور و(٧) طلاب من الاناث، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، كما هو موضح في الجدول رقم (١).

جدول (١) التوصيف العددي لمجتمع وعينة البحث موزعة على عينة اجراء المعاملات العلمية والدراسة الأساسية

الدراسة		المجتمع الكلي		عينة الدراسة الاستطلاعية		عينة الدراسة الأساسية	
		العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
الدراسة الصباحية	الذكور	١٨	%١٠,٢٢	٤	%٢,٢٧	١٨	%١٠,٢٢
	الاناث	٢٩	%١٦,٤٧	٤	%٢,٢٧	١٠	%٥,٦٨
الدراسة المسائية	الذكور	٥٩	%٣٣,٥٢	٤	%٢,٢٧	٢٠	%١١,٣٦
	الاناث	٧٠	%٣٩,٧٧	٣	%١,٧٠	١٢	%٦,٨١
المجموع		١٧٦	%١٠٠	١٥	%٨,٥٢	٦٠	%٣٤,٠٩

٣-٣ أداة البحث: أن اداة البحث هي الوسيلة أو الطريقة التي تستطيع بها الباحث حل مشكلة مهما كانت أدوات أو عينات أو أجهزة (فايز النجار، احمد الزغبي[١]: ٢٠٠٩) والاستبانة هي الاداة التي أستخدمها الباحث

٣-٣-١ مقياس الانفتاح الثقافي :في ضوء طبيعة البيانات التي تسعى الدراسة إلى جمعها، وبما يتوافق مع المنهج المعتمد فيها، تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة، بهدف التعرف على مستوى الانفتاح الثقافي لدى طلبة الجامعة والعوامل التي تؤثر فيه. وقد تم إعداد الاستبانة وتصميمها بالاستفادة من الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة، مثل دراسات كل من (الزماحي، ١٤٣٨ه؛ جاموس، ٢٠١١؛ مرتضى ٢٠١١).

٣-٣-٢ صدق المقياس: ويُراد به المدى الذي تقيس فيه الأداة ما وضعت لقياسه. (المنيزل وعدنان[٢]، ٢٠١٠: ١٥٢) وتحقّقت الباحث من صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري من طريق عرضه على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية(ملحق ١) وقد حذف الخبراء بعض الفقرات ودمجوا بعضها الآخر ،وعليه أصبحَ مقياس الدافع المعرفي مُؤلَّفًا من (١٩) فِقرة مُتدرِّجةً في قُوَّة تمثيلها لدرجة التوافر عند عيِّنة البحث، وأصبحت الدّرجةُ العُليا للمِقياس (٨٤)، والدّرجةُ الدُّنيا (٢٨) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) يبين عدد فقرات مقياس الدافع المعرفي قبل إجراء التعديلات عليها من المحكمين وبعدها

التّطبيق الأولي للمقياس: للتّثبُّت من مدى وضوح تعليمات الإجابة عن فِقرات المقياس، وكشف مواطن الغموض فيها، طبقت الباحث المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع البحث، بلغ حجمها (١٤) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانية اختيروا على نحو عشوائي، واتّضحَ أنّها كانتْ واضحةً، ومفهومةً عندهم.

No 4A العدد4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

٣-٣-٣ ثبات المقياس:
ويُراد به " إعطاءُ الاختبار استقرارًا، وتقارُبًا في النّتائج عند إعادة تطبيقه. على العينة نفسها، وفي الظّروف ذاتها إذ يُفضّل ألاّ يَقــلَّ معاملُ الثّبات المقبول عن(٠,٦٥).(علّام، ٢٠٠٠: ١٧٣) ، وقد حَسِبَت الباحث ثباتَ. الاختبار باستعمال طريقة التّجزئة النّصفيّ، وقد بلغَ معاملُ الثّبات. بين نصفي الاختبار (٠,٧١)، وبعد استعمالَ معادلة (سبيرمان – براون). التّصحيــحية بلغَ معاملُ الثّبات. الكُلِّي للاختبار (٠,٨٣) وهو معاملُ ثباتٍ عالٍ.
التطبيق النهائي للمقياس: طبّقت الباحث أداة بحثها (مقياس الانفتاح الثقافي) على عينة بحثها في مطلع الفصل الدراسي الثاني.
وقد استخدم الباحث المراجع الآتية:
١. المصادر والمراجع العربية والاجنبية.
٢. الدراسات والبحوث السابقة .
٣. الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنيت) .
٤. الاستبانة .
٣-٣-٤ الاجهزة والادوات المستخدمة:
١-جهاز حاسوب نوع dell عدد ١.
٢-حاسبة يدوية نوع (kenko) عدد ١ .
٣- أدوات (مكتبية وقرطاسية).
٤-اقلام رصاص
٣-٣-٥ الوسائل المستخدمة في البحث:
١-الوسائل الاحصائية .
٢-برمجيات الحاسبة الالكترونية واليدوية .
٣-شبكة الانترنت
٤-الاختبارات والقياس
أولاً: **عرض نتائج البحث ومناقشتها: ستعرض الباحث نتائج بحثه وفقاً لأهداف البحث، وعلى النحو الآتي:**
الهدف الأول : التعرّف على مستوى الانفتاح الثقافي لدى الطلبة الجامعيين. ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة من الطلبة الجامعيين، وبعد جمع الاستجابات وتبويبها وتصحيحها إحصائياً، تبيّن أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (30.958) بانحراف معياري قدره (3.671)، في حين بلغ الوسط الفرضي (النظري) للمقياس .(56) وبعد معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، اتَّضح توافر فرق ذي دلالةٍ إحصائية بين الوسطين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥٥,٤٣٣)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند درجة حرية (٥٩)، ومستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدلّ على وجود فرق. بين المتوسطين لمصلحة متوسط درجات عينة البحث، وجدول (٣) يوضح ذلك.
جدول رقم (٣) يوضح نتائج اختبار(t-test) لعينة واحدة لدرجات عينة البحث عن مقياس الدافع المعرفية

عدد الافراد		٦٠
المتوسط الحسابي		٣٠,٩٥٨
الانحراف المعياري		٣,٦٧١
الوسط الفرضي		٥٦
درجة الحرية		٥٩
القيمة التائية	المحسوبة	٥٥,٤٣٣
	الجدولية	٢,٠٠٠
الدلالة الإحصائية		دالة

ويتضح من الجدول أعلاه أن مستوى الانفتاح الثقافي لدى الطلبة الجامعيين عينة البحث جاء بمستوى فوق المتوسط، مما يشير إلى امتلاك الطلبة درجة جيدة من الانفتاح على الثقافات والمعارف المختلفة. وقد تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى توافر مستوى مناسب من الانفتاح الثقافي لدى الطلبة الجامعيين عينة البحث.

يتبين لنا من الجدول (٣) أنّ الطلبة عينة البحث يتمتعون بدافع معرفي فوق المتوسط. وترى الباحث أنّ السبب الرئيس في تلك النتيجة يتمثل في قدرة الكلية بوجه عام وقسم معلّم الصفوف الأولى على توفير بيئة تعليمية مقبولة محفّزة نفسيا وتربويا تشجع طلبتهم على التعلّم وتثير حماسهم وتنمي دافعيتهم نحو تحقيق طموحاتهم الأكاديمية، وهو مؤشر إيجابي ويمكن الإفادة منه في تطوير عملية إعدادهم وتأهيلهم على وفق الاتجاهات التربوية المعاصرة.

الهدف الثاني: تعرُّف دلالة الفروق الإحصائية في الانفتاح الثقافي لدى طلبة عينة البحث وفقا لمتغير النوع: (ذكور - إناث)، وقد تحقّقت الباحث من ذلك بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجاباتهم حسب نوع جنسهم فبلغ المتوسط الحسابي للذكور(٣٣,٤٤٧) والانحراف المعياري(٣,٩٧)، اما المتوسط الحسابي للإناث فقد بلغ (٣٤,٢٣٩)، والانحراف المعياري(٢,٥٧)، وبعد معاملة البيانات إحصائيا ؛ باستعمال اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، تبين أنّ الفرق ليس بذي دلالة إحصائية ؛ لأنّ القيمة التائية المحسوبة البالغة (١,٤٥١) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٥٨) ومن ثمّ ليس هناك فرقٌ ذو دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث عن مقياس الدافع المعرفية تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث)، وجدول (٤) يوضّح ذلك.

جدول (٤)نتائج اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين لدرجات عينة البحث عن مقياس الانفتاح الثقافي

المجموعة		الذكور	الاناث
حجم العينة		٢٨	٣٢
المتوسط الحسابي		٣٣,٤٤٧	٣٤,٢٣٩
الانحراف المعياري		٣,٩٧	٢,٥٧
قيمة T	المحسوبة	١،٥٠٩	
	الجدولية	٢,٠٠٠	
الدرجة الحرية		٥٨	
مستوى الدلالة (٠,٠٥)		غير دالة إحصائياً	

يتبين لنا من الجدول (٤) أنّه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة عينة البحث تعزى لمتغير النّوع (ذكور ، وإناث) وترى الباحث أنّ هذه النتيجة قد تعزى إلى أنّهم خضعوا لبرامج التعليمية وخدمات تربوية واحدة فضلا عن تشابه، أو تقارب الظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة بهم إلى حدّ كبير.

الاستنتاجات:

١. يتمتع الطلبة الجامعيون عينة البحث بمستوى جيد من الانفتاح الثقافي.

٢. تسهم البيئة الجامعية في تعزيز الانفتاح الثقافي لدى الطلبة من خلال ما توفره من مصادر معرفية وأنشطة تعليمية مختلفة.

التوصيات:

١. الاهتمام بتعزيز الانفتاح الثقافي لدى الطلبة الجامعيين من خلال تضمين موضوعاته في المناهج الدراسية والأنشطة الجامعية.

٢. دعم الأنشطة الثقافية داخل الجامعة مثل المعارض الثقافية والبرامج الحوارية التي تسهم في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة.

٣.إجراء دراسة مقارنة في مستوى الانفتاح الثقافي تبعاً لمتغيرات مثل الجنس أو المرحلة الدراسية أو التخصص.

المراجـــــع:

١. محمود، علي حسين. (٢٠١٧). دور الجامعات في تنمية الشخصية لدى الطلبة في ظل التغيرات المعاصرة. مجلة العلوم التربوية.

٢. النجار، فايز أحمد، والزغبي، أحمد محمد. (٢٠٠٩). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣. المنيزل، عبد الله فلاح، وعدنان، محمد عبد الرحمن. (٢٠١٠). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٤. ابتهال كاظم الرماحي (١٤٣٨هـ) العولمة واثرها في التثقيف الديني للشباب – دراسة ميدانية في محافظة الديوانية – رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القادسية – العراق

٥. أبو خضير، محمد. (٢٠١٦). دور عضو هيئة التدريس الجامعي في تنمية التفكير والوعي المعرفي. مجلة دراسات تربوية.

٦. أحمد الطروانة (٢٠١٨) الوعي الثقافي لدى الشباب وعلاقته بالتحديات المعاصرة، مجلة دراسات تربوية

٧. حسن شحاتة (٢٠٠٣) التربية الثقافية وبناء الوعي لدى الشباب، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٨. حمدان، محمد عبد الله. (٢٠٢٠). التنوع الثقافي وبناء الهوية في الجامعات العربية المعاصرة. مجلة التربية الحديثة، جامعة دمشق.

٩. حميد، مروان حسين. (٢٠٢٢). الوعي الثقافي ودور الأستاذ الجامعي في تطوير التفكير العالمي للطلبة. مجلة جامعة بغداد للتربية، المجل ٢٨، العدد ٣.

١٠. الحميري، سليم عبد الواحد. (٢٠٢٠). الوعي الثقافي والتنوع في التعليم الجامعي العربي. مجلة التربية الحديثة، جامعة بابل.

١١. خالد الشمري. (٢٠١٧). التربية الجامعية والانفتاح على الثقافات في ظل العولمة. مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. الزيدي، (٢٠١٨) الوعي الثقافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة).

١٣. الزيدي، فلاح حسن. (٢٠١٨). الانفتاح الثقافي في ضوء متطلبات العولمة التربوية. مجلة كلية التربية، جامعة بغداد.

١٤. السويدي، عبد الله. (٢٠١٥). التربية على الحوار والانفتاح الثقافي في مؤسسات التعليم العالي. دار الثقافة العربية، القاهرة.

١٥. السيد يسين (٢٠٠١) المعلوماتية وحضارة العولمة: رؤية نقدية عربية، دار نهضة مصر.

١٦. الشمري، خالد. (٢٠١٧). التربية الجامعية والانفتاح على الثقافات في ظل العولمة. مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧. صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة: دار الفكر العربي.

١٨. الطروانة، علي سالم. (٢٠١٨). الانفتاح الثقافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة الجامعة الأردنية.

١٩. عبد الله، حنان، وعبيدات، محمد. (٢٠٢٠). أثر الأساليب التدريسية التفاعلية في تنمية الانفتاح الثقافي لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة الدراسات التربوية، جامعة اليرموك.

٢٠. العلي، عبد الرحمن. (٢٠١٦). ثقافة الانفتاح والحوار في التعليم الجامعي. دار الفكر العربي، القاهرة.

٢١. عنتر لطفي محمد وآخرون (٢٠٢٣) أثر العولمة الثقافية والثورة المعلوماتية على ثقافة طلاب الجامعة (دراسة تحليلية) مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية.

٢٢. محسن أحمد خضيري (٢٠٠٦) العولمة: مقدمة في فكر الاقتصاد وإدارة الأعمال، القاهرة: مجموعة النيل العربية.